

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[204] الآية إِنَّ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُوْخِلْكُمْ مِّدْخَ كَرِيمًا* التفسير المعاصي الكبيرة والصغيرة: هذه الآية تقول بصراحة: (إِنَّ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُوْخِلْكُمْ مِّدْخَ كَرِيمًا). ومن هذا التعبير يستفاد أن المعاصي والذنوب على قسمين: القسم الأول: هو ما يسميه القرآن الكريم بالمعصية الكبيرة. والقسم الثاني وهو ما يسميه القرآن الكريم بالسيئة. وقد عبّر في الآية (32) من سورة النجم "باللم" (1) ي بد عن السيئة، وفي الآية (49) من سورة الكهف ذلك لفظة "الصغيرة" في مقابل الكبيرة عندما يقول: (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها). ومن التعابير المذكورة يثبت - بوضوح - أن الذنوب والمعاصي على صنفين محددين، يعبر عنهما تارةً بالكبيرة والصغيرة، وتارةً أخرى بالكبيرة والسيئة، _____ 1 - "اللم" (على وزن القسم) تعني الأعمال الصغيرة غير الهامة.